

## الدرس الثاني القران

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم يسر لنا في تيسير كل عسير فان تيسير كل عسير عليك يسير ودبر لنا فانا لا نحسن التدبير وعلينا عوائدك الحسنی يا كريم. أيها الإخوة الكرام، أيتها الأخوات الكريمات، اليوم إن شاء الله نبدأ بموضوع علم التجويد، فموضوع علم التجويد ما زلنا أيها الإخوة الكرام

في شرح مبادئ هذا العلم وهذا الفن،

وصلنا إلى الموضوع وقلنا أن الموضوع يعني هو الكلمة من حيث هي موضوع هذا، علم التجويد يبحث في الكلمة. يجب ان تكون فصيحة لها مخارجها و صفاتها و فن التجويد يبحث عن أصول الحروف

أينما وقعت. يعني في كتاب الله. ولذا فعلم التجويد من الأصل من العلوم العربية يعني لغة عربية. نعم. وأدخل في علم التصريف يعني علم التجويد في الأصل يعني لما ينتهوا من مباحث علم الصرف يدخلون العلماء.

علماء اللغة تدخل في علم التجويد وتبدأ بمخارج الحروف والصفات ثم يتكون منه هذا العلم من المدود والإخفاقات نعم والإدغام وإلى غير ذلك نعم. فلذلك موضوع هذا العلم كما قال. نعم هذا موضوعه الكلمة من حيث هي وأدخل في علم التصريف، ولذا جعل علم التجويد جزءا من بعض كتبه.

كتب علم الصرف يعني كالشافعي يعني كتاب الشافعية هذا يتكلم عن مباحث علم الصرف. ثم بعد ذلك يختم كتابه بعلم التجويد ثم قال ثمرته ثمرة هذا العلم هو حفظ اللسان. نعم حفظ اللسان عن اللحن أو اللحن في قراءة القرآن لينال القارئ رضا ربه. طيب الإنسان حفظ يحفظ لسانه ويقرأ قراءة صحيحة

وسليمة. نعم. قال كل هذا لماذا؟ من أجل أن ينال رضا الله تعالى وتحقق له سعادة الدارين. يعني دار الدنيا ودار الآخرة. وهذا هو بركة كتاب الله عز وجل. الحمد لله. يعني لا يوجد قارئ من قراء أي كتاب الله المجيد الذي يقرأ ويقرأ إلا وحقق الله عز وجل له سعادة سعادة الدارين

. يعني السعادة في الدنيا، وناهيك أن سعادة الآخرة تنتظره فهي في انتظاره أيضا. ونسأل الله تعالى أن يجعلنا من الذين حقق الله عز وجل لهم سعادة الدارين. هذا بالنسبة إلى فضل هذا العلم

. قال هذا العلم هو يستمد نعم فضله من فضل موضوعه وشرفه، إذ هو متعلق بهذا العلم بكلام الله فهو كلام الله عز وجل القديم. نعم والذي لا يمل سماعه وليس فوق ذلك شرف هو أعلى شرف وهو من اشرف العلوم وهو علم شرعي يعني احكامه استمدت ممن؟ من الشرع الشريف يعني من من؟ من؟ من؟ من احكام دين الله سبحانه وتعالى. قال تعالى ورتل القرآن ترتيلا. نعم وهذا حكم يجب العمل به لأنه فعل أمر والأمر يقتضي الوجوب بالنسبة الى هذا العلم. من الناحية العلمية أحكامه نقلت عن سيد الخلق صلى الله عليه وسلم.

علم التجويد احكامه منقولة عما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عن الرسول صلى الله عليه وسلم من أين أتى به؟ أتى به من سيدنا أو عن سيدنا جبريل عليه السلام وسيدنا جبريل. من أين استمد هذا؟ علم التجويد استمدته عن اللوح المحفوظ عن الله عز وجل. ثم بعد ذلك تناقله الصحابة لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع لديه كل ما نزل عليه وحي شيء من كتاب الله يمليه بطريق الإملاء على الكتاب الوحي وهم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم بعد ذلك استلمه من بعدهم، يعني من بعد الصحابة من التابعين، ثم أئمة القراءة جيلا بعد جيل إلى يومنا هذا

. علم التجويد وصل إلينا غضا طريا وكأنه الآن أنزل وسيظل غضا طريا إلى قيام الساعة. نعم. لكن الخلاف من الناحية العلمية. النبي صلى الله عليه وسلم لم يجعل قواعد في علم التجويد ويقسم المدود وإلى آخره، وإنما أعطاهم هذا العلم بالتلقي والمشافهة. نعم. لكن من الناحية العلمية هذا العلم يعني من الناحية النظرية فيه خلاف، فقليل يعني الذي قعد قواعد هذا العلم أو هذا العلم هو سيدنا الخليل بن أحمد الفراهيدي، وهو من كبار التابعين، وقيل أبو الأسود الدؤلي أيضا هذا من كبار التابعين رضي الله عنهم، وقيل أيضا تفسير آخر حفص حفص بن عمر الدوري. الذي روى عن الإمام أبي عمرو البصري أبو عمرو الدوري نعم. وقيل أئمة القراء يعني. يعني وصل إلينا هذا العلم يعني محققا ولا غبار عليه.

نعم. طيب ننتقل إلى اسم هذا العلم. نعم. اسمه علم التجويد. نعم. من أين استمد هذا العلم وهذه القواعد. وهذه الأقسام من علم التجويد؟ قال

استمداده من كيفية قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني لما سمعوه كيف يقرأ قرؤوا كما قرأ صلى الله عليه وسلم التي تناقلتها الصحابة. الصحابة رضي الله عنهم تناقلوا هذا العلم بطريق المشافهة ثم التابعون. نعم الذين جاؤوا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأوا واجتمعوا اجتمعوا بالصحابة، فهؤلاء يسمون بالتابعين ثم المشايخ يعني بعد التابعين يأتي المشايخ بالسند المتصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرطة أن يكون هنالك سند وألا يكون هنالك انقطاع

. نعم حكمه ثبتت فرضية علم التجويد بأي شيء بالقرآن، بالكتاب وكذلك بالسنة، يعني حديثي أو أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. فعلم التجويد هو فرض كفاية. معنى فرض كفاية. معنى فرض كفاية. بمعنى أنه إذا تعلمه بعض أهل تلك القرية يسقط الاثم عن الباقيين

. أما إذا كان كانت هذه القرية خالية من علماء التجويد فأهل تلك القرية كلهم آثمون يدخلون وينطون تحت الاثم والحرام لأنه لا يوجد واحد منهم من يتقن هذا الفن

وهذا العلم وهو علم التجويد، هذا معنى فرض فرض كفاية، لكن لمن أراد أن يقرأ يصبح فرض عين، يجب عليه أن يكون عالماً بمخارج الحروف والصفات، فإن لم يكن كذلك ما الواجب عليه أن يتعلم؟ نعم أن يسلك مسلك طالب العلم فيتعلم، نعم يجب عليه أن يتعلم. ثم قال يعني استمداد هذا العلم بالكتاب فاعتمدت، يعني ثبتت فرضيته بالكتاب والسنة وإجماع الأمة.

اما الدليل من الكتاب :

الكتاب قول الله تعالى ورتل القرآن ترتيلاً. يقول المفسر العظيم الشيخ الإمام البيضاوي جود تجويداً رتل ترتيلاً يعني جود تجويداً. وقال غيره أي به على تودة وطمانينة وتأمل. ورياضة اللسان أي التكرار والمداومة على القراءة بترقيق المرقق وتفخيم المفخم وقصر المقصور ومد الممدود فالقرآن يقرأ بطريقة قراءة العرب لحون العرب فيما رواه مالك قال روى الامام مالك في موطئه كتاب الموطا للامام مالك وكذلك ما رواه النسائي في سننه عن سيدنا حذيفة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اقروا القرآن بلحون العرب والمراد بالقراءة بلحون العرب قراءة الإنسان بحسب جبلته وطبيعته على طريقة العرب العرباء الذين نزل القرآن بلغتهم يعني دون أن يتعسف ويتكلف في القراءة وقد جاء من سيدنا علي رضي الله تعالى عنه أنه قال في قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلاً أنه قال. الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف.

يعني أن المسلم إذا تعلم تجويد الحروف ووقف عندها لا بج ان يتعلم معرفة الوقوف يعني من أين تبدأ القراءة وأين تكون؟ و من لا يتقن معرف الوقوف لا يؤتمن بعلمه و لا يؤخذ منه كما. قال العلماء والفقهاء والقراء والمقرئين و الجليل في ذلك

اما الدليل من السنة : قوله صلى الله عليه وسلم رب قارئ للقران والقران يلع. نعم لأن الله تعالى أنزل هذا القرآن مجودا مرتلا. نعم. ووصل إلينا كذلك عن المشايخ العارفين بتحقيقه وتدقيق القرآن. المتصل سندهم سند. هؤلاء المشايخ بالنبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن اللوح المحفوظ عن الله عز وجل ومنها

اما الدليل بالاجماع :

أما إجماع الأمة هو عصمة من الخطأ فقد أجمعت الأمة المعصومة من الخطأ على وجوب التجويد من زمن النبي صلى الله عليه وسلم إلى زماننا، ولم يختلف أحد، وهذا من أقوى الحجج. هو إجماع الأمة، يعني لم نجد أو نسمع ممن يشهد له بالأمانة والضبط والإتقان من يقرأ القرآن على غير طريقة لحون العرب؟

. نعم تجويد على وجوب تجويد أي كتاب الله المجيد. نعم.

يعني الآن

### تعريف هذا المتن الجميل متن تحفة الأطفال.

هذا المتن حاز. نعم جاء بالقبول. يعني تلقته الامه بالقبول. هذا المتن العظيم بقبول كبير واسع ما بين حافظ لها يعني كثير استظهره كثير من الصبية. متن تحفة الأطفال ما بين حافظ. وكذلك شارح لمتن. هنالك شراح كثر قاموا على شرح متن تحفة الأطفال حيث جمع أهم يعني تحفة. الاطفال مباحث علم التجويد

جمع اهم مباحث علم التجويد مما يسهل على المبتدئين تعلمه وحفظه . لن معلومكم أيها الإخوة الكرام،

البيت أو المتن هو عبارة عن بيت شعر، وإنما هذا البيت يعني هو بيت واحد وربما ينطوي فيه يعني تعاريف وتنطوي فيه حدود كثيرة لهذا الفن، فلذلك أنا أنصح كل طالب علم إذا أقبل على طلب العلم \* \*

- فأنصحه بحفظ بحفظ المتون لأن المتن هو الذي يضبط لك العلم يضبط علمك
- . نعم. فلذلك قال استظهره يعني هذا الفن تحفة الأطفال يسهل على المبتدئين تعلمه وحفظه لأنه عبارة عن أبيات، والأبيات فيها القواعد التجويدية . وكان من أفضل شروحها شرح ناظمها الناظم هو الشيخ الجنزوري رحمه الله تعالى،

فلقد أجاد وأفاد واقتصر على ما لا بد منه من في الشرح من التعرض لمضمون المتن، تاركا الفوائد والنكات، حيث ذكر ما لا بد منه نظرا لحال قارئها، والله سبحانه وتعالى يمن بتكميل ما تركه وتسهيل ما قد يكون مبهما . يعني اعتكف الإمام على شرح الأبيات التي قام بتأليفها، وذكر الضروري الشيء الضروري منها. نعم.

ثم بعد ذلك سندخل في المقدمة. نسأل الله لنا ولكم أن يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.